المتعلق والتعلق وان لم يكن الاشارة لاحقة لنفس المشيئة لانها محدثة بها ولا يجرى عليها ما اجرته
فافهم **قلت** والمجهول المطلق الواجب الحق واللاتعين **اقول** تقدم بعض البيان للمجهول المطلق و
الواجب الحق واما اللاتعين فالمراد به معنى المجهول المطلق وذلك لانه تعالى لا يتعين عند ما سواه
بجهة من جهات التعين على حال من الاحوال **قلت** والكنز المخفي **اقول** اشارة الى قوله تعالى
كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف اي انه خلق الخلق ليعرف بخلقه
وآثاره لا بذاته فهو كنز مخفي عما سواه مطلقا وجد ذلك السواء ام لم يوجد وبه جواب ما
استشكله بعضهم هنا فقال ما معنى مخفي وليس هناك شيء يختفي عنه والجواب لهذا وهو
انه مقتضى الاول ذلك اما مع عدم الغير فهي سالبة بانتفاء الموضوع واما مع وجود الغير
فلعدم ادراكه له تعالى ويرد هنا ايضا اشكال وهو ان الظاهر من الكلام انه قبل
الخلق مخفي واما بعد ان خلق الخلق فلا وجوابه ان المراد بالخفاء الخفاء المطلق الصادق
على عدم المعرفة بالآثار وهذا هو المراد من الكنز المخفي فلما خلق الخلق عرف بما عرف نفسه
قلت والمنقطع الوجداني **اقول** يعني ان كل مدرك سواه سبحانه ينقطع وجدانه لانه
تعالى حتى لا يجد غيره بذاته ولا بصفة بالانه فهو سبحانه المنقطع الوجداني لما سواه
قلت وذات ساذج وذات بلا اعتبار وما اشبه ذلك **اقول** ذات ساذج اي بحت
خالص من التعدد والتكثر والتركيب لا في نفس الامر ولا في الخارج ولا في الذهن لا فرضا
ولا اعتبارا ولا تجويزا واحتمالا وذات بلا اعتبار يعني مجردة عن كل قيد حتى عن التجريد
وما اشبه ذلك من الاسماء التي يطلقونها على الوجود الحق عز وجل **قلت** وكلها عبارات
مخلوقة تقع على مقاماته وعلاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان **اقول** ان هذه الالفاظ
المذكورة مثل الذات البحت ومجهول النعت الخ هي ومعانيها التي تدل عليها مخلوقة خلقها
الله سبحانه لعباده ليعرفوه بها لانها تدل بصفة الاستدلال عليه لا بصفة الكشف له فاذا
اطلقت هذه الالفاظ دلت على تلك المعاني التي هي عنوانات للذات وهذه العنوانات

مظاهر

مظاهر له خلقها وجعلها محال افعاله دار داره في وجهه الى عباده يعرفونه بها من غير كما
تعرف النار اذا رأيت الحديدة المحماة بها لانها اي الحديدة محل فعل النار وآثارها
وتلك المقامات لا تفقد في حال قال تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله **قلت** وهي موضوع
علم البيان والذي يبحث فيه عنه هو المعاني وهي اركان التوحيد **اقول** هذه المقامات
هي موضوع علم البيان اي التوحيد كما قال امير المؤمنين عليه السلم يعني ان علم التوحيد
يبحث فيه عن عوارض هذه المقامات الذاتية وليس موضوع علم التوحيد كما قاله المتكلمون
انه ذات الله تعالى لان ذات الله لا تدرك فكيف يبحث عن عوارضها الذاتية مع انه تعالى
لا عوارض له لان الاوصاف هي عين ذاته بكل اعتبار واحكام المقامات التي هي عنوانه فاذا توجه
العبارات المطلقة والاعتقادات الصادقة وقفت على العنوان ان كانت من اهل المعرفة
والايمان والذي يبحث العارف فيه من المقامات هي المعاني اي اركان التوحيد وهو
المستفاد من كلام امير المؤمنين وعلي بن الحسين عليهم السلم لان تلك المقامات عوارضها
الذاتية هي المعاني اي اركان التوحيد والى هذا اشار رواه بقولهم نحن الاعراف الذين
لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ولولانا ما عرف الله ومن عرفنا عرف الله ومن لم يعرفنا
لم يعرف الله ويعرفك بها من عرفك ومراد الله بدايكم وفرح قبل عنكم ومن
فضل توخيركم وامثال ذلك من كلماتهم **قلت** الفائدة الثالثة في الاشارة
الى القسم الثاني وهو الوجود المطلق **اقول** لما جرى الاصطلاح في التقسيم على تسمية
المقامات والعنوانات بالوجود الحق اذ لا يعرف منه الا هي ناسب ان يجري هنا على تسمية
هذه الرتبة التي هي اول التعينات بالوجود المطلق يعني ان هذا الوجود ليس هو الوجود
الحق ولكنه غير مقيد بشرط يتوقف عليه ولا ينتظر به وليس مرادنا بالاطلاق ما يقوله
من ان المراد به الصادق على الواجب والممكن بل المراد من الاطلاق هذا المعنى لانه لما كان
الازل لا تعين فيه وكان الامكان اول التعين ولم يكن غيره ليتوقف عليه كان تعينه

الفائدة الثالثة